

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

مطالعة الأدب لا بد لها أن تترجم الخبرة الأدبية إلى اللغة العلمية و تعرضها عرضا واضحا منطقيا و توصل الرسالة لأن تؤدب شخصية الفرد بغرس القيم الأخلاقية. و هنا نبحث عن دراسة علمية تستطيع أن تحول الفن والأدب الذي يتمثل في الشعر و النثر و غيرها من المنتجات الأدبية و تطبق المناهج التي تم تطويرها بمحاكاة منهج علم الطبيعة عن طريق دراسة المصدر والأصل والسبب (المنهج التكويني). و هذا المنهج عند التنفيذ يبيح أي علاقة زمنية. وهذه السببية العلمية تستخدم لتوضيح الظواهر الأدبية انطلاقا من الأحوال الإقتصادية و الإجتماعية و السياسية باعتبارها عوامل مسببة. (ويليك و وارين

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

1989: 3

كل عمل أدبي عام و خاص في نفس الوقت. و لكل عمل خصائص. و لكن له صفات مشابهة لغيره من الأعمال الفنية. و المراد بالعمل الأدبي هو شعر. و هو من أقدم أنواع الأدب. و كثير من الشعر يكون في الحياة الأدبية القديمة و وقع عليه التطور و التخلف خاصة في الشعر الذي وقع عليه التغيرات في كل كلمة و غيرها من النواحي مما يؤدي إلى

تطور اللغة التي يستخدمها الناس في مناطق شتى و ينتج منها أعمال فنية باعتبارها تراثا ثقافيا لمستقبل الشعب و البلد. (ويليك و وارين 1989: 9)

وقد تطور الشعر العربي تطورا هائلا لمنافسة بين الشعراء حتى نتجت منها أشعار ذات جودة عالية متنوعة مبنية على الحوائج الجديدة. (خير الرجال و نور الدين 2014:

2)

و تهدف دراسة علم الأخلاق إلى فهم الأنماط الأخلاقية و التحلي بالأخلاق المحمودة (نور الحق: 6). و المراد بالقيم الأخلاقية هنا هي الأخلاق المحمودة التي تشتمل على الرحمة و العدالة و الاقتصاد و الاستقامة و العفو و دفع الخير و غيرها وكذلك من الأعمال الحسنة مثل التواضع و الحلم و الصبر وحب المساعدة. (نور الحق: 19)

و لمعرفة معاني القيم الأخلاقية في ديوان الإمام الشافعي لابد للباحث في أول الأمر أن يعترف العناصر الداخلية لهذا الديوان نظرا إلى شكله ومضمونه. و من الأشعار ما هو الشعر الملحمي الذي يحتوي على قصة البطولة والشعر السردى الذي يحتوي على القصة مع أبطالها و طبيعتها و خلفيتها وحوادثها التي تكون القصة و الشعر الغنائي الذي يحتوي على الموجة النفسية للشاعر مع جميع خبراته و الشعر المسرحي الذي يصور سلوك الفرد تصويرا موضوعيا والشعر التربوي الذي يحتوي على التهكم و النقد و الشعر الغرامي

الذي يحتوي على الموجة الغرامية و الشعر الرثائي الذي يحتوي على الرثاء (أمير الدين
2011: 134). رأى Richards كما نقل عنه أمير الدين أن هذه العناصر تنقسم إلى
العاطفة و الموضوع و الشعور و النغم و كمال المعنى والوضع و الانتباه. (أمير الدين
2011: 134)

والعاطفة هي شيء يخرعه الشاعر و يصوره عن طريق الشعر الذي يلقيه. و
الشعور هو موقف الشاعر من الفكرة الرئيسية التي يلقيها. و النغم هو موقف الشاعر من
القراء وفق الفكرة الرئيسية التي يلقيها. و كمال المعنى هو جميع المعنى الذي يحتوي عليه
الشعر. و الموضوع هو فكرة أساسية للشعر صارت لب جميع المعنى في الشعر. (أمير الدين
2011: 149)

لذا من العوامل لتطوير هذه القدرة عمل أدبي. فالأدب باعتباره شيئاً يدرس أو
خبرة إنسانية بإمكانه أن يقدم كمادة المحاسبة و التقييم التي لها بعض الوظائف. بالإضافة
إلى أن الأدب يدرّب على المهارة اللغوية فإنه يزيد المعرفة عن الخبرات الإنسانية و يعين
على تنمية الشخصية و تكوين الطبيعة و تقديم الإقناع و الطمأنينة و توسيع أبعاد الحياة.
و الأدب يعترف بأنه آلة من آلات إلقاء التعليم مملوءة المنفعة و المتعة. (إسماواتي 2013:

و تم اختيار ديوان الإمام الشافعي لأن له سلاسة اللغة المملوءة بالقيم الأخلاقية التي تتمثل في المواعظ و الحكم المترتبة في الشعر. و جودة هذه الأشعار لا شك فيها لأن لها روعة اللغة الباهرة و ضبط اختيار الألفاظ المناسبة و دقة الحكم التي تشتمل على جوانب الحياة المتنوعة و تخترق الحواجز الزمانية. و مضمون ديوان الإمام الشافعي أكثر ما يتعلق بتربية السلوك خاصة القيم الأخلاقية. و هذا مناسب بما تريد الباحثة لأن تبحث عنه و هو تربية السلوك و الأخلاقية. و الأصل في هدف التربية هو تطبيق القيم الأخلاقية. (خير الرجال و نور الدين 2014: 2)

إن ديوان الإمام الشافعي عمل أدبي وقد يبحث بدراسة أدبية و هي كما وضعه Luciann Goldman المنهج الجدلي الذي يعرف بمصطلح البنيوية الجنسية (أنوار 2010: 115). و جعل Goldman الانسجام البنيوي مبدأ أساسيا لكشف الوقائع الإنسانية المجردة في العمل الأدبي (أنوار 2010: 115). و ذلك مركز على دائرة تفسيرية حيث تفسر الأجزاء كلا و يفسر الكل أجزاء و مبدأ مفهوم التفسير. و تطور Goldman منهج البنيوية الجنسية للدلالة على العلاقة بين بنية النص الأدبي و الرؤية العالمية للطبقة الإجتماعية المصورة في تصوير الكاتب. (أنوار 2010: 104)

و المنهج الجدلي عند Goldman يسمى أيضا بالمنهج البنيوي الجنسي. ورأى

swingwood و laurenson في كتاب "The Sociology of Literature" (علم الاجتماع الأدبي)

أن البنيوية الجنسية دراسة تهتم بالنص و الخلفية الإجتماعية الثقافية و الفاعل الذي أنتجه.

ويسمى المنهج الجدلي Goldman في تحليل الأدب بمنهج البنيوية الجنسية لأنه جمع بين البنية

الشكلية و المادية التاريخية الجدلية. والبنيوية الجنسية من حيث النظرية جمعت بين تحليل بنية

العمل الأدبي و تحليل اجتماعي للعمل الأدبي. (أنوار 2010: 117)

و الرؤية العالمية عند فكرة Goldman هي وقائع تاريخية ووقائع اجتماعية لتوضيح

ديناميكية العمل الأدبي حتى يكون منتجا تاريخيا. و بدأ Goldman بتوضيح ثلاثة

التصنيفات المهمة في التاريخ و هي الواقع الإنساني والفاعل الجماعي و الرؤية العالمية (أنوار

2010: 105).

و يتم القيام بهذا البحث لعدة أسباب أكاديمية وهي: 1) إن ديوان الإمام

الشافعي قافية الباء يحتوي على أشعار ملتزمة مقيدة بالأوزان و يمكن للباحث لأن يبحث

من حيث اللغة تاريخيا كان أو جدليا؛ 2) ديوان الإمام الشافعي قافية الباء يحتوي على

القيم الأخلاقية. و تبحث الباحثة في هذا الديوان بنظرية البنيوية الجنسية عند Luciann

.Goldman

وفيما يلي بعض الأمثلة التي تحتوي على القيم الأخلاقية من ديوان الإمام

الشافعي:

1. مخاطبة السفية (وافر)

يخاطبني السفية بكل قبح # فأكره أن اكون له مجيبا

يزيد سفاهة فأزيد حلما # كعود زاده الإحراق طيبا

أ. بنية العمل الأدبي

كان البيتان السابقان يصوران الرؤية العالمية في آداب الكلام، وهي مراعاة الكلام

عند إلقائه والفكر قبل الكلام. يعني إذا كان كلام الشخص خيرا فليتكلم. و إذا كان كلامه

شرا فليكف عنه.

ب. البنية الاجتماعية

كان البيتان السابقان من ديوان الإمام الشافعي يتحدثان عن آداب الكلام وهو

حفظ اللسان. وتتضمن اشعار الإمام الشافعي في ديوانه على آداب اللسان. و هو ممن

تحلى بهذا الأدب فحفظ لسانه. و عرف هذا من القصة التي ذكرت أن الشافعي حين أراد

الهجرة إلى المدينة وتنصح أمه بألا يكذب. ويقسم الشافعي أنه لن يكذب. و كما قال

2. ما هي القيم الأخلاقية في ديوان الإمام الشافعي قافية الباء؟

الفصل الثالث: أغراض البحث و فوائده

أ. أغراض البحث

كما قد ذكر في تحديد البحث, إن لهذا البحث أغراض و هي :

1. لمعرفة البنيوية الجنسية في ديوان الإمام الشافعي قافية الباء

2. لمعرفة القيم الأخلاقية في ديوان الإمام الشافعي في قافية الباء

ب. فوائد البحث

بناء على أغراض البحث السابقة يرجى من هذا البحث أن يأتي بفائدتين هما:

أ. الفوائد النظرية:

ترجو الباحثة أن هذا البحث مفيد ونافع على الأقل أن يكون مساعدة

فكرية لتطور العالم الأدبي خاصة في مجال علم الاجتماع الأدبي المرتكز على نظرية

البنيوية الجنسية Lucian Goldman.

ب. الفوائد العملية:

ترجو الباحثة أن هذا البحث مفيد على الأقل لزيادة العلوم خصوصا عن

الشعر والادب العربي. خاصة عن علم الاجتماع الأدبي في نظرية البنيوية الجنسية

Luciann Goldman التي جعلت آلة التحليل لديوان الإمام الشافعي. ويجانب ذلك أن

يكون هذا البحث مرجعا علميا للأدب العربي خاصة ديوان الإمام الشافعي.

الفصل الرابع: الدراسة السابقة

بناء على الملاحظات التي قامت بها الباحثة عثرت على بعض البحوث التي لها

علاقة بالنظرية المستخدمة في هذا البحث. أما البحوث التي استخدمت دراسة علم

الاجتماع الأدبي فكثيرة. و لكن الباحثة لم تجد منها ما بحث عن القيم الأخلاقية في ديوان

الإمام الشافعي قافية الباء. و أما البحوث التي عثرت عليها الباحثة فهي:

كتب أري خير الرجال فهمي و نور الدين المقالة في الدراسات العليا قسم تعليم

اللغة (جامعة جاكرتا الحكومية 2014) بعنوان "قيم الأخلاقي في ديوان الإمام الشافعي

(دراسة البنيوية الجنسية)". هذا البحث يستخدم دراسة البنيوية الجنسية و منهج الوصف

الكيفي. و دلت نتيجة البحث على وجود قيم التعليم الأخلاقي في ديوان الإمام الشافعي.

منها الصبر و التأدب و السلوك وطريقة الكلام و اللطف و أخلاقية الشعب.

كتبته ناطقة المنيرة الرسالة في قسم تعليم اللغة الفرنسية لكلية اللغة والفن (جامعة

جوغجاكرتا الحكومية 2012) بعنوان "تحليل البنيوية الجنسية في رواية موي نجود تين أنس

و ديفورسي لنجود علي و ديلفين منوي: دراسة علم الاجتماع الأدبي." و موضوع البحث

في هذه الرسالة هو رواية موي نجود تين أنس Delphine و Divorcée Karya Nojoud Ali التي طبعت في ميشال لافون سنة 2009. بحثت هذه الرسالة عن العناصر الداخلية و هي الحكمة والشخصية و الخلفية و وجهة النظر و الموضوع؛ العلاقة بين العناصر الداخلية؛ الخلفية الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و السياسية؛ والرؤية العالمية في هذه الرواية. و المنهج المستخدم منهج منه تحليل المضمون.

الرسالة التي كتبها زليا حميد (جامعة حسن الدين 2012) بعنوان القافية الرائية في ديوان الشافعي (تحليل علم القوافي). وتدل نتيجة البحث على أن أشعار الإمام الشافعي تستخدم قافية الكلمة و قافية الكلمتين فأكثر. أما خصائص حروف القافية فهي الروي المطلق و الروي المقيد. و كل من هذين الرويين يتكون من حروف الوصل و الخروج و الردف و التأسيس و الداخلة. وحركات القافية هنا هي المجرى و الحضو و النفض و التوجيه و الرس. أما أنواع القافية فهي المتدارك المتواتر و المترادف.

إن هذا البحث يستخدم دراسة البنيوية الجنسية ونفس الموضوع كما قد تستخدم البحوث السابقة و هو ديوان الإمام الشافعي لكن هذا البحث محدود في قافية الباء فحسب وتبحث الباحثة أيضا عن القيم الأخلاقية في هذا الديوان. لذلك إن هذا البحث

يختلف بالبحوث السابقة. واما لاموضوع لهذا البحث: "القيم الأخلاقية في ديوان الإمام الشافعي قافية الباء(دراسة البنيوية الجنسية)".

الفصل الخامس: أساس التفكير

إن القيمة حقيقة الشيء وهي مرغوب بها الإنسان دائما. والقيم في الحقيقة ذات علاقة وثيقة بالخير. رغم الخير يتعلق كثيرا بالشيء فالقيمة تدل على موقف الإنسان منه (إسماواتي 2013: 149). وقيمة الأخلاق أن تتمثل في الصفات المحمودة التي تولد تصرفات محمودة على الدوام. و هذه التصرفات المحمودة تشتمل على الرحمة و العدالة و الإنقاذ وإلستقامة والعفو ودفع الخير وغير ذلك من الأعمال الصالحة مثل التواضع و الحلم و الصبر وحب المساعدة (نور الحق: 18). و العمل الأدبي وسيلة مناسبة بالقاء القيم الأخلاقية على المجتمع. و العمل الأدبي أن يكون شعر يحتوي على المواعظ في القيم الأخلاقية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

و مصطلح الأدب أنسب أن يطلق على الفن الأدبي و هو الأدب باعتباره عملا خياليا. و هناك مصطلح آخر هو النثر الشعر و لكنها أضيق دليلا (ريني و وارين 1989: 14). و خصائص الأدب أشد ظاهرة اذا ينظر من حيث أنواع الأدب التقليدية مثل الشعر و الملحمي و المسرحي. وهذه الأنواع الأدبية الثلاثة مبنية على العالم

الخيالي. و العبارات في الرواية أو في الشعر أو في المسرحية لا تصاع حرفيا بل ليست
خطابة منطقية. و كذلك تأخرنا إلى القرون القديمة فالأدب و الفلسفة و الدين لم يفرق
بين أحدها بعد. و هذا ظاهر من خلال أعمال الأدباء اليونانيين منهم Aeschylus و

Hesoid

ذكر جورج بوس في كتابه "Primer for Critics" أنواع الأدب وأهدافه. وفي آخر

كتاب "The Use of Poetry and The Use of Criticism" T.S. Eliot ذكر أن أنواع الشعر و
وظائفه كثيرة في قرون مختلفة. و إذا أردنا أن نعامل الأدب أو الشعر معاملة الجد فلا بدله
من أن يكون الوظائف والفوائد التي تناسب بالأدب نفسه. و الأدب أن يجعله الأديب
وثيقة اجتماعية. (ريني و وارين 1989: 27)

و أكثر العناصر التي يبحث فيها في دراسة الأدب هي الخلفية و البيئة و غيرها
من الأشياء الخارجية. و هذا المنهج الخارجي لا يقتصر على الأدب القديم لكنه يتعلق بتغير
الأدب وفق تغير الزمان. و الدراسة الخارجية لا تعلق الأدب إلا بسياقه الاجتماعي أو
بالتطور السابق. بالرغم من هذا فالدراسة السببية لا تبدل المطالعة والنقد و التقييم للعمل
الأدبي. و لا يكون خط مستقيم نتيجة حقيقية للأسباب الخارجية (بين السبب و
المسبب) كان العمل الأدبي غير متوقع دائما. (ويليك و وارين 1989: 79)

تبنى العوامل التاريخية و البيئية بإمكانها العمل الأدبي. لكن فيها مشكلة إذا قمنا بالتقييم و المقارنة و التصنيف لكل عامل يظن أنه يعين العمل الفني. و أكثر ما يكون عمل الإنسان هو العامل الوحيد لتكوين العمل الأدبي. و قيل إن العمل الفني هو من اختراع الأديب بذاته. فالأدب لا بد له من دراسته عن طريق السيرة الذاتية و النفسية لكاتبه إضافة إلى الجوانب الإقتصادية و الاجتماعية و السياسية باعتبارها عوامل معينة. و لا بد له من معرفة مدى تأثير هذه العناصر الخارجية في إنتاج العمل الأدبي و مدى استطاعة المنهج الخارجي لتقدير هذا التأثير الخارجي. و ذلك متوقف على الدراسة المستخدمة. و العالم الذي يطبق الدراسة الاجتماعية يميل إلى الهامشية. و الدراسة الخارجية الوسطية تحاول البرهنة على علاقة العمل الأدبي بخلفيته إلى حد معين. و أحسن المناهج من الدراسات الخارجية هو تعليق العمل الأدبي بخلفيته الكلية. و لا نعتبر أن العمل الأدبي لا يؤثر إليه إلا عامل واحد. (ريني و وارين 1989: 80)

و العمل الأدبي لا يفهم فهما جزئيا. ولا بد لفهمه من الاهتمام بالعوامل الأخرى كما يوجد في دراسة علم الاجتماع الأدبي و هو البنيوية الجنسية التي تشتمل على جانب الأديب و القارئ و العمل و الواقع اليومي. بهذا المزاج كان الإنسان يعيش عيشة منسجمة بين الواقع و الأحلام التي يريد تحقيقها. بعبارة أخرى يجب على الفن أن يعكس

الواقع الاجتماعي والاقتصادي و آلة تغيير أحوال المجتمع. و من وظائف الفن أن يفكك المجتمع من خلال تأثيره في القارئ. (تيو 1984: 44)

سمى Goldman نظريته بالبنوية التكوينية. هذا يعني أنه يرى أن العمل الأدبي بنية. لكن هذه البنية ليست شيئاً جامداً. بل منتج من عملية تاريخية مستمرة و عملية بنوية و تفكيكية يعيشها مجتمع العمل الأدبي. و هذا صحيح إذا كان يحتوي على تصوير نظام الحياة المشتمل على ستة المبادئ الأساسية التي تبني هذه النظرية و هي الوقائع الإنسانية و الفاعل الكلي و البنيتية و الرؤية العالمية و الفهم و التوضيح. (فاروق 2016: 56)

و العمل الأدبي في الأصل نشاط بنوي تدفعه إرادة كاتبه لبناء التوازن بينه و بين البيئة المحيطة به (فاروق 2016: 61). و العملية الطويلة في البنوية الجنسية يسببها أن الرؤية العالمية هي الشعور الذي لا يفهمه كل إنسان. و هذا الشعور أن يفرق بينه و بين الشعور الحقيقي للعمل الأدبي و له بنية منسجمة في نظر البنوية التكوينية.

إن العمل الأدبي تعبير عن الرؤية العالمية الخيالية. إن الأديب عندما يحاول التعبير عن رؤيته العالمية يخترع عالماً من الأبطال والموضوعات و العلاقات الخيالية (فاروق 2016: 171). فبعد عرض هذه الدراسات المتنوعة للعمل الأدبي اختارت الباحثة

دراسة البنية الجنسية للبحث في ديوان الإمام الشافعي. و ذلك هو البنيوية الجنسية عند

.Goldmann

و لزيادة التوضيح من العبارة السابقة فكما يلي شكل هذا البحث:



الفصل السادس: منهج البحث و خطواته

1. منهج البحث

كان المنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج الوصف التحليلي. و هو المنهج المستخدم للعثور على المسائل و الكشف عنها ثم يجرى عليها التحليل و التوضيح الكافي.

كما هو المذكور أن النظرية المستخدمة في هذا البحث هي نظرية البنيوية الجنسية عند lucian goldman. و سمي Goldman أيضا أن هذه النظرية بالمنهج الجدلي. رأى Laurenson و Swingwood في كتاب "The Sociology of Literature" (علم الاجتماع الأدبي) أن البنيوية الجنسية دراسة تهتم بالنص والخلفية الاجتماعية الثقافية و الفاعل الذي أنتجه. و يسمى منهج الجدلي Goldman في تحليل الأدب بمنهج البنيوية الجنسية لأنه جمع بين البنية الشكلية والمادية التاريخية الجدلية. و البنيوية الجنسية من حيث النظرية تجمع تحليل بنية العمل الأدبي و تحليل اجتماعي للعمل الأدبي (أنوار 2010: 117). و نظرية البنيوية الجنسية اختارتها الباحثة لأنها مناسبة بالمسائل بهذا البحث و هي لكشف البنية الأدبية و القيم الأخلاقية في ديوان الإمام الشافعي.

2. خطوات البحث

أ. مصدر البيانات

تعيين مصدر البيانات هو مرحلة أولى في جمع البيانات. ومصدر البيانات في هذا البحث هو ديوان الإمام الشافعي قافية الباء لعبد الرحمن المصطوي.

ب. نوع البيانات

نوع البيانات في هذا البحث هو البيانات اللغوية المتمثلة في الكلمات والعبارات و الجمل التي تحتوي على القيم الأخلاقية. لذلك فنوع البيانات لهذا لبحث فهو البيانات النوعية.

ج. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات في البحث مرحلة لا بد لها من القيام بها. و في هذا البحث تم جمع البيانات منهج الاستماع و طريقة التسجيل. وقرأت الباحثة البيانات ثم وضعتها العلامة التي تحتوي على القيم الأخلاقية في ديوان الإمام الشافعي قافية الباء.

د. تحليل البيانات

و بعد تصنيف البيانات فتحلل الباحثة البيانات بمنهج الوصفى هو طريقة تحليل الوحدات اللغوية و تصنيفها وفق الأنماط و الموضوعات والقواعد والمسائل. واستخدمت أيضا منهج البنيوية الجنسية التي تهتم بالتفسير الأدبي والعنصر الخارجي أو الرؤية العالمية.

ج. الاستنتاج

الاستنتاج هو الجواب عن المسائل في هذا البحث و هي لمعرفة القيم الأخلاقية في

ديوان الإمام الشافعي قافية الباء.

الفصل السابع: نظام الكتابة

في سبيل الحصول على نتيجة البحث المرجوة فهذا البحث مقسم إلى خمسة

أبواب و هي:

الباب الأول مقدمة تشتمل على خلفية البحث و تحديد البحث وأغراض البحث

و فوائده و الدراسة السابقة و أساس التفكير و منهج البحث وخطواته و نظام الكتابة.

الباب الثاني نظريات أساسية تشتمل على تعريف القيمة و تعريف الأخلاق و

UIN

تعريف الشعر و البنيوية الجنسية.

الباب الثالث يشتمل هذا الباب على تحليل البنية الأدبية المشتملة على المعنى و

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN PUNJUNG DARAT
BANDUNG

البنية الاجتماعية و القيم الأخلاقية في ديوان الإمام الشافعي قافية الباء بنظرية البنيوية

الجنسية.

الباب الرابع خاتمة لمراحل البحث تشتمل على النتائج والاقتراحات